

دقائق التفسير

فهذه ثلاث آيات في القرآن تبين أنه قال له ! ! وهذا تفسير كونه كلمة منه وقال اسمه المسيح عيسى بن مريم أخبر أنه ابن مريم وأخبر أنه وجيه في الدنيا والآخرة ومن المقربين وهذه كلها صفة مخلوق و[] تعالى وكلامه الذي هو صفته لا يقال فيه شيء من ذلك وقالت مريم ! ! فبين أن المسيح الذي هو الكلمة هو ولد مريم لا ولد [] سبحانه وتعالى .

وقال في سورة النساء ! . !

فقد نهى النصارى عن الغلو في دينهم وأن يقولوا على [] غير الحق وبين أن ! ! وأمرهم أن يؤمنوا ب[] ورسله فبين أنه رسوله ونهاهم أن يقولوا ثلاثة وقال انتهوا خيرا لكم إنما [] إله واحد وهذا تكذيب لقولهم في المسيح أنه إله حق من إله حق من جوهر أبيه ثم قال ! ! فنزه نفسه وعظمها أن يكون له ولد كما تقوله النصارى ثم قال ! ! فأخبر أن ذلك ملك ليس له فيه شيء من ذاته ثم قال ! ! أي لن يستنكفوا أن يكونوا عبيدا [] تبارك وتعالى فمع ذلك البيان الواضح الجلي هل يظن طان أن مراده بقوله وكلمته أنه إله خالق أو أنه صفة [] قائمة به وأن قوله ! ! المراد به أنه حياته أو روح منفصلة من ذاته .

ثم نقول أيضا أما قوله وكلمته فقد بين مراده أنه خلقه ب كن وفي لغة العرب التي نزل بها القرآن أن يسمى المفعول باسم المصدر فيسمى المخلوق خلقا لقوله ! ! ويقال درهم ضرب الأمير أي مضروب الأمير ولهذا يسمى الأمور به أمرا والمقدور قدرة وقدرنا والمعلوم علما والمرحوم به رحمة .

كقوله تعالى ! ! وقوله !!